ولانها المقصد بالنظر اى لان الشخص بحسب الشأن يبدا بالنظر للعالى ثم يعاود
وقوله واشد خضرة عطف تفسير واراد انها النضر باعتبار ما فيها من الزهر الخ هو
ويحتمل ان المحشى خصها الزهر الربا فان الخضرة لاكتساب الزهر التأنيث
من المضاف اليه وقوله لانها اى زهر الربا النضر واشد خضرة من زهر غيرها
اه دسوقى قوله واجتد اللحظ في النظر الخ به اشارة الى ان التقصى يدل
على التكلف اه قوله او المراد اخرها او اخر الارض وهذا الاظهر لان المقام
لذم الاول وكان الاولى للمحشى ان يقول اراد بها الاماكن البادية منها
كالوجه او الاماكن المرتفعة التي فيها الزهر اه قوله ذا شمس اى لم يتبه غيم
وهذا بيان لفائدة وصف النهار بكونه مشمسا اه قوله ذو قمر اى ذو ضوء
قمر اه قوله اى تشبه لون الزهر اى فصار يشبه النهار المشمس كالليل المقمر
لاختلاط ضوءه بالسواد قوله ويسمى مجملا المجمل هو ما لم يذكر فيه وجه
الشبه ولا ما يستتبعه والاستتباع ان يذكر مكان وجه الشبه ما يستلزمه
اى يكون وجه الشبه تابعا له لازما كقولهم الكلام الفصيح هو كالعسل
في الحلاوة فان وجه الشبه في هذا التشبيه لازم الحلاوة وهو ميل الطبع
لانه المشترك بين العسل والكلام لا الحلاوة التي هي من خواص المطعومات
وافادنا في تعريف المجمل ولا ما يستتبعه الخ اساسى ان المفصل من
جملة اقسامه ما لا يذكر وجهه استغناء عنه بذكر ما يستتبعه فلولم لقيد
~~ما صا عا قلنا لكان تعريف المجمل غير مانع من دخول بعض في تعريف الخ~~
افراد المفصل في تعريف المجمل بما ذكره الشارح الى انه ليس المراد بالمجمل
هنا المجمل عند الاصوليين وهو ما لم تتضح دلالته وما في قوله
ما لم يذكر فيه الخ واقعة على تشبيه اه قوله ثم منه اى من ان يكون ظاهر الخ
اى ثم هو اى وجه الشبه اما ان يكون ظاهرا يفهمه كل احد ممن له
مدخل في استعمال التشبيه لا مطلق احد نحو زيد كالبدر فانه يظهر
لكل احد ان وجه الشبه الحسن في كل اه قوله او خفيا اى او يكون خفيا
لا يدركه الا الخاصة فانهم يدركونه بالبديهة او بالتامل والمراد بهم
من اعطوا ذهنا يدركون به ما له دقائق والاسرار اه قوله كقول بعضهم
هو الشيخ عبد القاهر ذكر في اسرار البلاغة انه قول من وصف بني
المهلب للحجاج وهو كعب بن معدان الاشعري كما قال المبرد في الكامل
انه ذكر انه لما وفد على الحجاج قال له كيف تركت جماعة الناس فقال
له كيف تركتهم بخير ادركوا ما املوا وامنوا ما خافوا فقال له
فكيف بنو المهلب فيهم فقال حماة السرح نهارا واذا اليلوا ففرسان البيات
ومعنى اليلوا ادخلوا في الليل كما اصبحوا ادخلوا في الصباح ثم قال له
فايهم كان انجد اى اشجع فقال هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها
اه

اه قوله المفرغة اى التي اذيب اصلها من ذهب او فضة او نحاس او نحو ذلك
وافرغت في القالب فلا يظهر لها طرف بل تكون مصمتة الجوانب اى لا انفراج
فيها واما قيد الحلقة بكونها مفرغة لان المصنوعة بغير الصب يعلم طرفاها بالابتداء
والانتهاء ولانها تتفاوت فلا تتناسب اجزاؤها اه قوله اى هم متناسبون
في الشرف هذا اشارة للوصف المتضمن لوجه الشبه الكائن في الطرفين
وذلك لان وجه الشبه المشترك بين الطرفين التناسب الكلي الخالي عن
التفاوت وان كان ذلك التناسب في المشبه تناسبا في الشرف وفي
المشبه به تناسبا في صورة الاجزاء ولا يخفى ان هذا الوجه الذي بين
الطرفين في غاية الدقة لا يدركه الا الخواص اه دسوقي قوله صدع الحبيب
بضم الصاد وهو ما بين الاذن والعين ويطلق على الشعر المتدلي من
راسه على هذا الموضع وهو المراد هنا قوله كلاهما كالليالي اى كل
منهما كالليالي في السواد الا ان السواد في حاله تخييلي فوجه
المشبه وهو صدعه وحاله والمشبه به وهو الليالي
اه دسوقي قوله وثغره في صفائه الخ اى وثغره وادمعي كاللآلئ في الصفاء
ففيه شاهد النص حيث شبه ثغره اى مقدم اسنانه ودموعه باللآلئ
اى الدرر في الصفا والاشراق ووصف دموعه بالصفا يشعر بكثرة
بكائه لانه اذا كثر ماء المنبع يصفو عن الكدر لانه يغسل المنبع ويدفع
عنه المكدرات التي تمتزج بالماء بخلاف ما اذا جرى احيانا فانه
يكون مكدرا بكدورات المنبع اه دسوقي ومثال المجمل هو البيت الاول
واما الثاني فمن تشبيه المفصل لانه ذكر فيه وجه الشبه وهو في صفاء
فان الجامع بين الادمع والثغر مع اللآلي ولم يؤخر الجامع عن المشبهين
والمشبه به اشارة الى ان الثغر الصافي هو منشأ الحزن والبكاء ولم
يقدمه عن الثغر اشارة الى انه مالوف له مقدم بالطبع اه قوله اي يسمى
مفصلا وهو ما ذكر فيه وجه الشبه كقول الشاعر وثغره في صفاء
وادمعي كاللآلي وقد يتسامح بذكر ما يستلزم وجه الشبه بان يذكر
مكان وجه الشبه ما يستلزمه اى يكون وجه الشبه تابعا له ولازما
كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيه لازمها
اى وجه الشبه في هذا التشبيه لازم الحلاوة وهو ميل الطبع لانه المشترك
بين العسل والكلام لا الحلاوة التي هي من خواص المطعومات اه بحذف
مختصر قال محشى الدسوقي قوله وهو ما ذكر فيه وجه الشبه اعم من ان يكون
المذكور وجه شبه حقيقة وذلك كما في البيت الذي ذكره او يكون المذكور
ملزوم وجه الشبه فيطلق على ذلك الملزوم انه وجه شبه تسامحا وان
كان وجه الشبه حقيقة هو اللازم الذي لم يذكر كما اشار لذلك بقوله
وقد يتسامح وقوله وثغره اى واسنان ثغره اى فمه وهو مبتدا وادمعي